جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية / المرحلة الثانية

المادة :جغرافية السكان

أستاذ المادة:م .م اسراء مازن حميد

الأيميل|esraa.hamid326@tu.edu.iq

خصائص السكان في المدينة

خصائص السكان في المدينة

تمثل المدن مراكز لجذب سكاني عال ،وبالتالي أصبحت ذات كثافات سكانية عالية ،وهذه تعتبر نتيجة منطقية بفعل عوامل الاحتشاد المتراكم داخل اطر مساحية محددة .وتفاقمت هذه المشكلة بعد التغيرات التي حصلت في نمط الاستثمار لوحدة المساحة الحضرية ،الأمر الذي لم تعد فيه المدينة قادرة على استيعاب هذه التغيرات إزاء ثبات المعالم الرئيسة التي رسمت لها في تصميمها الأساسي .

إن دراسة العنصر السكاني ذو أهمية كبيرة لكونه يمثل أساس قيام المدن في رسمه لموضعها ،وتوزيع أنماط الفعاليات الممارسة على وحدة المساحة ،ويقع على عاتقه مهمة تطويرها وتغير نمط الاستثمار فيها بالشكل الذي يكفل تطورها وتحقيق الربحية الملائمة لاستمرارها وديمومتها لأنه بالتالي هو المستفيد من مزاياها وعوائدها .

نمو سكان

يعود النمو الحضري الذي شهده العالم وبخاصة بعد منتصف القرن العشرين والى الوقت الحاضر إلى الانقلاب الصناعي والزراعي (قدرة الأرض على الإنتاج) وما ترتب عليهما من نمو ضخم في حركة النقل والتجارة العالمية والتي أدت إلى سهولة اتصال المدن بظهيرها والحصول على احتياجاتها من أماكن أبعد مما كانت عليه من قبل ،وحتى انه يمكن القول بان ظهير بعض المدن في الوقت الحاضر يمتد ليشمل العالم بأسره.

أما عن مؤشرات الزيادة الطبيعية في النمو الحضري فتختلف دول العالم في ذلك اختلافا واضحا .ورغم أن الظاهرة العالمية هي انخفاض الخصوبة في المدن عنها في الريف .فان كثيرا من المدن في الدول النامية تخالف هذه القاعدة ويرجع ذلك إلى تدفق أعداد كبيرة من المهاجرين الريفيين إلى هذه المدن ،كما أن هؤلاء المهاجرين يفدون إلى المدن بخصائصهم الأصلية وعاداتهم الريفية التي لا تفرض قيودا على الإنجاب ومن ثم تتميز خصوبتهم في الارتفاع .ويرتبط ذلك التزايد في معدلات الإنجاب بانخفاض الحالة التعليمية والاقتصادية للمهاجرين .

توزيع السكان

يتوزع السكان داخل الحيز الحضري بشكل غير متجانس ويعود ذلك إلى نمط توزيع المدن وتقسيمها إلى أحياء حسب الوظائف التي تمارسها مثل حي التجارة والإعمال والإحياء الصناعية

والسكنية،وبالتالي فان كل نمط لاستعمال الأرض يستقطب عددا من السكان على أساس خصائصه الوظيفية والأرض التي يشغلها وعلى أثره تتباين الكثافة بين أحياء أو مناطق المدينة . أما المقياس الكثافة الصافية ويتم حسابها بقسمة عدد السكان على المساحة المعمورة(المبنية) ويعبر عنها بالمعادلة الآتية :

الكثافة الصافية = عدد سكان المدينة / المساحة السكنيةكم٢

والكثافة الصافية أفضل وأدق من الإجمالية للتعبير عن كثافة سكان المدن رغم صعوبة الحصول على الاستعمال السكني بمعزل عن الاستعمالات الأخرى خاصة في المدن الكبيرة المعقدة التركيب .

وهناك مقياس آخر للكثافة يطلق عليه بدرجة التزاحم (الإشغال) ويمكن الحصول عليه من خلال قسمة عدد السكان على مجموع الغرف التي يشغلونها ،وتعد هذه النسبة مفيدة لدراسة كثافة شغل المساكن ،وكذلك كمؤشر لأحوال هذه المساكن إلا أن نواحي القصور فيها أنها تتجاهل إحجام الغرف المسكونة .ويرى بعض الباحثين أن المدينة أو احد أحياءها يعد مزدحما بالسكان عندما تكون جملة الغرف السكنية اقل من عدد السكان ويعني ذلك أن درجة التزاحم المثالية تصل إلى واحد صحيح أي أن تكون هناك غرفة واحدة لكل فرد من السكان ،ورغم أهمية ذلك صحيا لكن من النادر الحصول عليها في المدن ومثال على ذلك جدول يوضح معدل النمو في محافظة صلاح الدين.

جدول يوضح: معدل نمو السكان في محافظة صلاح الدين لسنوات التعداد العام للسكان .

السنة	عدد السكان	معدل النمو
١٩٤٧	٥١٥٤٥٩	–
١٩٥٧	٧٨٤٧٦٣	٧.٢
١٩٦٥	١٦٢٦٢٣٠	٦.٥
١٩٧٧	٢٧٦٨١٨	٥.١
١٩٨٧	٣٨٤١٢٦٨	٤.٨
١٩٩٧	٤٤٨٤٥٠٠	٤.٧
٢٠٠٤	٥١٢٤٤٢٢	

		–

وقد أظهرت إحدى الدراسات أن محافظة صلاح الدين بشكل عام مرتفعة الكثافة السكانية والإسكانية ، ومن اهم المبررات

ولهذا التدرج مبرراته لعل أهمها ارتفاع سعر الأرض في مركز المدينة ولكونه ملتقى لطرق المواصلات وحيث يتيسر الحد الأعلى من قابلية الوصول وكلما ابتعد الموضع عن هذا المركز كلما ارتفعت كلفة النقل والمواصلات وقل سعر الأرض .هذا فضلا من إن اختلاف مستوى الدخل بين السكان الحضر وخاصة في المدن الغربية أدى إلى اختلاف الكثافات وتدرجها من المركز إلى الإطراف، فلكي تقتصد الطبقات الفقيرة في نفقات النقل فإنها تميل إلى اختيار أماكن سكناها قرب أماكن أعمالها .

وللعامل التاريخي أثره في تبلور تدرج الكثافة بين المركز والإطراف ،فلم تظهر بنية المدينة مرة واحدة أو تسكن بطريقة فجائية سريعة مرة واحدة بل يتكتل السكان في بادئ الأمر حول المركز ثم يبدأ الانتشار نحو الأطراف تدريجيا وببطء بعد زيادة عددهم وظهور حالة التمدد الحضري.